Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نستشف من كلام الدكتور طبانه ان" صاحب عروس الافراح، لم يخصص دراسته للبلاغة ، بل جعلها معرفة وبيانا لقواعد الاصول ، والعلوم العربية ، بالاضافة الى اعراب الآيات الكريمة ، وضبط ألفاظ الحديث النبوي الشريف، وتضمناً لبعض القواعد الكلامية وغير ذلـك ، لهذا لم يكن صاحب عروس الأفراح على مستوى ما وعد .

والذي جعل الدكتور طبانه يلوح بهذه الفكرة ، ومن قبله الاستاذشوقي ضيف ، ما ورد في مقدمة العروس ، دون الغوص في ثنايا الكتاب ، وما يعقب ذلك من توجيهات بلاغية ، مما وردت في أثناء الشرح .

- ٦ -

الدكتور عبد العزيز عتيق ، من اولئك الباحثين الذين عرضوا للحـديث عن أحمد السبكي ، في كتابه عروس الأفراح ، وفي دراسته قد عمم الحـكم عندما تحدث عن البلاغة العربية ورجالها في القرن الثامن الهجري ، اذ يقول: (وقد ثقفوا ثقافة عصرهم التي كان يشيع فيها المنطق والنحو والأدب اللفظي، بعدوا بالبلاغة عن ينابيعها الأدبية الاولى ، وأسلموها الى المنطق يصبها فـي قوالبه العقيمة الجافة التي أزهقت روحها)[٢٤] .

وكأن الدكتور عتيق بهذا النص يريد أن تنمو البلاغة في ساحة الأدب ، كما أراد لها من قبل المرحوم أمين الخولي ، في ان تتدرج في ظل النقد ، وكما أراد لها هذا الرأي الدكتور طبانه ان تترقى وتزدهر في ضوء النقد .

ربما يجيز لنا هذا النص أن نفهم ، من أن أحمد السبكي لايندرج عليه

---

٢٤ ــ في تاريخ البلاغة العربية : ص ٣٠١ .